لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها لقول الرجل ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه من أجل أنها بضعة وثلاثون حرفا وغير ذلك وقال الإمام أحمد بن حنبل في مسنده 5 / 59 حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا تميمة يحدث عن رديف النبي صلى ا عليه وسلّم قال عثر بالنبي صلى ا عليه وسلّم فقلت تعس الشيطان فقال النبي صلى ا عليه وسلّم لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم وقال بقوتي صرعته وإذا قلت بسم ا تصاغر حتى يصير مثل الذباب هكذا وقع في رواية الإمام أحمد وقد روى النسائي في اليوم والليلة 555 وابن مردويه في تفسيره من حديث خالد الحذاء عن أبي تميمة وهو الهجيمي عن أبي المليح بن أسامة بن عمير عن أبيه قال كنت رديف النبي صلى ا عليه وسلّم فذكره وقال لا تقل هكذا فإنه يتعاظم حتى يكون كالبيت ولكن قل بسم ا فإنه يصغر حتى يكون كالذبابة فهذا من تأثير بركة بسم ا ولهذا تستحب في أول كل عمل وقول فتستحب في أول الخطبة لما جاء كل أمر لا يبدأ فيه ببسم ا الرحمن الرحيم فهو أجذم وتستحب البسملة عند دخول الخلاء لما ورد من الحديث في ذلك وتستحب في أول الوضوء لما جاء في مسند الإمام أحمد والسنن من رواية أبي هريرة د101 جه 399 وسعيد بن زيد ت25 جه 398 وأبي سعيد جه 397 مرفوعا لا وضوء لمن لم يذكر اسم ا عليه وهو حديث حسن ومن العلماء من أوجبها عند الذكر ههنا ومنهم من قال بوجوبها مطلقا وكذا تستحب عند الذبيحة في مذهب الشافعي وجماعة وأوجبها آخرون عند الذكر ومطلقا في قول بعضهم كما سيأتي بيانه في موضعه إن شاء ا وقد ذكر الرازي في تفسيره في فضل البسملة أحاديث منها عن أبي هريرة أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال إذا أتيت أهلك فسم ا فإنه إن وجد لك ولد كتب لك بعدد أنفاسه وأنفاس ذريته حسنات وهذا لا أصل له ولا رأيته في شيء من الكتب المعتمد عليها لا غيرها وهكذا تستحب عند الأكل لما في صحيح مسلم 2022 خ5376 أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال لربيبه عمر بن أبي سلمة قل بسم ا وكل بيمينك وكل مما يليك ومن العلماء من أوجبها والحالة هذه وكذلك تستحب عند الجماع لما في الصحيحين خ 141 م 1434 عن ابن عباس أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال بسم ا اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان أبدا .

معنى البسملة .

ومن ههنا ينكشف لك أن القولين عند النجاة في تقدير المتعلق بالباء في قوله بسم ا هل هو اسم أو فعل متقاربان وكل قد ورد به القرآن إما من قدره باسم تقديره بسم ا

إبتدائي فلقوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها إن ربي لغفور رحيم ومن قدره بالفعل أمرا أو خبرا نحو أبدأ بسم الله أو ابتدأت بسم الله فلقوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق وكلاهما صحيح فإن الفعل لابد له من مصدر فلك أن تقدر الفعل ومصدره وذلك بحسب الفعل الذي سميت قبله إن كان قياما أو قعودا أو أكلا أو شربا أو قراءة أو وضوءا أو صلاة فالمشروع ذكر اسم الله في المشروع ففي ذلك كله تبركا وتيمنا واستعانة على الإتمام والتقبل والله أعلم ولهذا روى ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال إن أول ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلّم قال يا محمد قل أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم قال قال له جبريل باسم الله يا محمد يقول إقرأ بذكر الله ربك وقم واقعد بذكر الله تعالى لفظ ابن جرير وأما مسألة الإسم هل هو المسمى أو غيره ففيها للناس ثلاثة أقوال أحدها أن الإسم هو المسمى وهو قول أبي عبيدة وسيبويه واختاره الباقلاني وابن فورك وقال الرازي وهو محمد بن عمر المعروف بابن خطيب الرازي في مقدمات تفسيره قالت الحشوية والكرامية والأشعرية الإسم نفس المسمى وغير نفس التسمية وقالت المعتزلة الإسم غير المسمى ونفس التسمية والمختار عندنا أن الإسم غير المسمى وغير التسمية ثم نقول إن كان المراد بالإسم هذا اللفظ الذي هو أصوات متقطعة وحروف مؤلفة فالعلم الضروري حاصل أنه غير المسمى وإن كان المراد بالإسم ذات المسمى فهذا يكون من باب إيضاح الواضحات وهو عبث فثبت أن الخوض في هذا البحث على جميع التقديرات يجري مجرى العبث ثم شرع يستدل على مغايرة الإسم للمسمى بأنه قد يكون الإسم موجودا والمسمى مفقودا كلفظة